

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2013-06-08 رقم العدد: 4635 رقم الصفحة: 3 مسلسل: 15 رقم القصاصة: 1

حوار



(الوطن)

منظر عام لمدينة نجران وفي الإطار أحد قصور نجران الأثرية

أمير نجران لـ **الوطن**: الملك أوصاني أن أكون خادما للمنطقة

■ طريق نجران - جازان الجديد يختصر المسافة 10% بتكلفة 2,6 مليار ريال

قال إنه ليس راضيا "أبدا" عن أداء عدد من الجهات وعليها مضاعفة الجهد

حاورة: رئيس التحرير

قبل أن ألتقي أمير منطقة نجران الأمير مشعل بن عبدالله، أمضيت يوماً كاملاً في المدينة، تجولت في شوارعها وأحيائها، وقابلت عدداً من الأهالي والمسؤولين، لعلي أستطيع أن أقف على ما يعزز أو يضيف لأستلتي.

"حب جارف" للأمير مشعل، رأيتُه في أعين الناس، ولمسته في كلماتهم، وأكدته شواهد أفعالهم. لم أتفاجأ بذلك الحب والتقدير، فمعرفتي بالحب الهابط في قلب من يعرف الأمير مشعل، قديمة منذ أن كنا زميلين على مقاعد الدراسة في المرحلة الثانوية. لكن السر الأكبر في ذلك، هو أن هذا الشيل "مشعل" من ذاك الأسد "عبدالله بن عبدالعزيز" الملك الذي حاز قلوب شعبه محبة وعقولهم تقديراً، وما مشعل بن عبدالله إلا نحة من طيب الملك على منطقة نجران.

وحين التقيت الأمير في مكتبه بالإمارة بهدف السلام وإجراء هذا الحوار، بادرني بالحديث عن المنطقة وأهلها، قائلاً: "وجدت في نجران رجالاً مخلصين لمنطقتهم ووطنهم، ويستحقون أن يبذل المسؤول من أجلهم كل وقته وجهده". حينها عرفت أن من قابلتهم في يومي السابق لم يبوحوا بحبيهم وتقديرهم لمشعل، من فراغ، وإنما لما لمسوه أيضاً من تقدير لهم.

وكان لي مع الأمير مشعل بن عبدالله هذا الحوار:

وصية الملك

نشأتم وتربيتم في مدرسة الملك عبدالله "الفريدة" .. ما هي الرسالة التي أوصاكم بها بعد ثقته الكريمة بتعيينكم أميراً لنجران قبل نحو خمس سنوات؟ وهل أنت راض عن تطبيقك للرسالة؟

سيدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله ورعاه - هو جامعة تعلمت ولا زلت أتعلم منه الكثير يوماً بعد يوم، أوصاني - رعاه الله - عند تعييني أميراً لمنطقة نجران العزيزة أن أكون خادماً أعمل بكل اجتهاد لخدمة المنطقة وتحقيق تطلعات القيادة والعمل بكل تفان وإخلاص وصدق، وأسأل الله أن يوفقني لكل ما فيه خدمة المنطقة ومواصلة العمل لتحقيق كل ما تحتاجه في كافة المحافظات والمراكز.

أهالي المنطقة سيقرأون هذا الحوار، وأعينهم تبحث عن مشروع أو بشرى تنموية جديدة، تضاف إلى سجل إنجازاتكم. لدي من الطموح الكثير والسعي لجلب أي مشروع صغيراً كان أم كبيراً يخدم المواطن في منطقة نجران، وثانياً لست ممن يحبون استباق الأحداث وأفضل دائماً أن يكون الحديث عن أي مشروع في الوقت المناسب، وبالنسبة هناك الكثير من المشروعات التي تم رفعها سعياً لاعتمادها وإن شاء الله يتم الاعتماد.

لا تبرير للأخطاء

كيف تتعامل مع البيانات التي تصدرها هيئة مكافحة الفساد عن وجود أخطاء مالية وإدارية في تنفيذ عدد من المشاريع في بعض الجهات الحكومية؟ وهل تعتقد أن حجم المخالفات أو الأخطاء في المستوى الطبيعي؟

- الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد كما يعلم الجميع تم إنشاؤها منذ سنوات قليلة ومسؤولوها يعملون بكل تفان وهناك زيارات ميدانية كشفت عن وجود أخطاء ومخالفات تستوجب التلالي، وهناك مشاريع في منطقة نجران بها مخالفات وتأخر في التسليم وهذه أمور سلبية أثرت على الاستفادة منها، وأعتقد أن المخالفات والأخطاء مهما كانت ليست مبررة، وهناك تعاون كبير بين إمارة المنطقة والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وبدوري أشكر رئيس الهيئة الأستاذ محمد الشريف، ونائبه لحماية النزاهة الدكتور عبدالله العبدالقادر، على جهودهما.

توجد مشاريع متعثرة

لأسباب مختلفة، بعضها بسبب اعتراضات مواطنين هل ستتخذ الإمارة خطوة جذرية لحل أسباب تلك التعثرات؟

هناك مشاريع متعثرة في المنطقة كما هي في المناطق الأخرى وهناك تنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية لاستكمال تنفيذها وفق المواصفات وتبعاً للخطة التي تجعل الاستفادة من المشروعات في مستوى التطلعات.

رجال الأعمال

كيف تقيم دور رجال الأعمال إزاء تنمية المنطقة؟ وهل من عوائق تحول دون إقامة مدن ترفيهية متكاملة وأسواق كبرى؟

رجال الأعمال يعول عليهم الكثير في المساهمة في خدمة المنطقة من خلال الاستثمار.. والمنطقة بيئة خصبة للاستثمار ونحن لدينا الاستعداد لتقديم التسهيلات اللازمة، وفي هذا الجانب هناك شركة نجران الوطنية للتنمية ومن خططها الاستثمار في المدن الترفيهية وإقامة المنتجعات والاستثمار السياحي والتطوير العقاري والتعدين والمجال الصحي والإنتاج الزراعي وغير ذلك، ورجال الأعمال يقومون بأدوار ممتازة ومقدرة ولهم الكثير من المساهمات والدعم الذي أقدره وأقدر كل ما يقومون به وهم شركاء في عملية التنمية.

أداء منقوص

هل أنتم راضون على أداء الإدارات الحكومية؟ وما أكثر شيء يزعجك من بعض مديري الإدارات؟

أبداً لست راضياً عن أداء بعض الجهات الخدمية التي تأمل منها مضاعفة الجهود في جودة الخدمات المقدمة لأن الجميع مسؤولون أمام الله وأمام المواطنين ولن أقبل بأقل من تحقيق الأهداف المرسومة ورضا المواطن.

مشروع حيوي

كم تبلغ تكلفة مشروع طريق نجران - جازان وما هي تفاصيل هذا المشروع الحيوي؟ ومتى ستكون ترسيته؟

هذا المشروع يعمل على حيوي وهام جداً وصدر أمر



طلال آل الشيخ أثناء الحوار مع أمير نجران

(تصوير: أحمد بلحارث)

مواطني يشق الطريق أراضيهم، ولكن ما تزال مشكلة عدم إصدار حجج استحكام أو صكوك للأراضي الواقعة داخل النطاق العمراني تؤرق الأهالي، هل من حل تنظيمي؟

حقيقة الأمر أنه لم يكن هناك اعتراض على فتح الطريق، وهناك تنظيم للإجراءات بين أمانة المنطقة والمحكمة لتقديم الخدمات اللازمة واستخراج الصكوك، وبالتالي حل الموضوع قريباً وهذا الطريق سيكون من الطرق المهمة، حيث سيربط طريق الملك عبدالعزيز بطريق الملك عبدالله والموضوع في هذا الاتجاه يسير بشكل طبيعي، وبالمناسبة الشروع سلم للمقاول لبدء التنفيذ.

وفق الخطة

مشروع الحرم الحدودي (السياج الأمني) الذي تنفذه حالياً إحدى الشركات الكبرى، ما أبرز أهدافه؟ وكم بلغت نسبة الإنجاز فيه؟

يولي سمو وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، هذا المشروع اهتماماً كبيراً، وكما يعلم الجميع طول الشريط الحدودي يصل إلى أكثر من ألفي كيلو متر، وهو يهدف إلى منع عمليات التهريب والتسلل إلى المملكة والعمل في هذا الموضوع يسير وفق ما هو مرسوم له.

كشفت الأمطار التي هطلت مؤخراً سوء تنفيذ بعض مشاريع التصريف والبنية التحتية، كيف تعاملتم مع ما حدث على أرض الواقع؟

عند هطول الأمطار قمت بجولة تفقدية للمحافظات التي شهدت السيول، وقامت الجهات المعنية بجهود كبيرة لتنفيذ أمر المقام السامي من تقديم الخدمات والمساعدات العاجلة، كالإيواء في سكن مناسب وتقديم كافة الاحتياجات، وتم كشف ملاحظات نعمل على إصلاحها ونحمد الله أنه لم تكن هناك أضرار بشرية أو في الأرواح ووزارة المالية تقوم من خلال لجان بحصر الأضرار وتقديم التعويضات، ومع ذلك نتابع كل أمر لتكون الأعمال في مستوى المواصفات.

أبدى عدد من الأهالي قلقهم إزاء إحلال المستشفى العام القديم، وعدم إنشاء جديد يخدمهم، إلى ماذا توصلتم مع وزارة الصحة في هذا الشأن؟

- تقديم الخدمة الصحية في المنطقة من الأمور المهمة والتي أهتم بها شخصياً وخلال لقائي بوزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعه، قبل

متدى قس بن ساعدة الثقافي الذي يقيمه نادي نجران الأدبي كل عام، ويحظى بدعم من قبلكم فأصبح يشكل علامة فارقة تجمع عناصر الطيف الثقافي العربي وليس المحلي فقط، ويصدر تاريخ وحاضر نجران بشكل مميز.. هل من نية للتوسع في فعاليات الملتقى؟

الحمد لله هناك حراك ثقافي وأدبي في منطقة نجران وتم تنظيم دورتين للمهرجان كانتا ناجحتين جداً، وأسعدنا ما حظي به المهرجان من تفاعل كبير ومتابعة تعدت حدود الوطن، والدعم مستمر لمواصلة المهرجان كل عام، وكانت هناك ردود أفعال إيجابية، حيث إن الفعاليات بالمهرجان ليست الكثير في جوانب الثقافة من حيث المحاضرات وعرض التجارب والشعر ومعرض الكتاب، وأشكر وزارة الثقافة والإعلام على دعمها للمهرجان وأخص بالشكر الوزير الدكتور عبدالعزيز خوجة، على جهوده كما أشكر نادي نجران الأدبي على جهود منسوبيه.

صدرت الأوامر بنقل محافظة الخريز بالكامل إلى موقع جديد، ما هي تفاصيل الخطوات المتبعة لتنفيذ ذلك؟

- هناك لجنة من قبل مقام وزارة الداخلية وتتعدد بصفة دورية لهذا الأمر وتحظى باهتمام سمو وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، محافظة الخريز جزء غالي من الوطن وفي قلوبنا.

الأمر مطمئن

هل من إجراءات استثنائية لمواجهة ظاهرة تسلل الأفارقة وغيرهم إلى المنطقة؟

الإجراءات الأمنية متواصلة من كافة الجهات المعنية لمراقبة الحدود سواء من قبل حرس الحدود أو إدارة المجاهدين ومكافحة المخدرات والدوريات الأمنية والاستفادة الشاملة من وسائل التقنية والحمد لله أن الأمور مطمئة.

تدخلتم لإنهاء تعثر مشروع طريق أبو بكر بعد اعتراض

جديد تم تخصيصه ليكون إصلاحية جديدة متكاملة المرافق والخدمات وإن شاء الله يتم إنشاؤها قريباً.

اهتمام شخصي

يعاني الأهالي من عدم توفر حجوزات طيران لعدم تأمين رحلات بالشكل السكاني، هل من حلول في الأفق لهذه المعاناة؟

- هذا أمر محل اهتمامي الشخصي وتم فعلاً زيادة السعة المقعدية من وإلى مطار نجران، وخففت من الضغط الحاصل إلا أننا نتابع وباستمرار موضوع زيادة الرحلات، والمسؤولون في الخطوط السعودية وعدوا بحل هذا الطلب في القريب العاجل.

ما مصير الـ 40 ألف قطعة أرض التي أمر بها الملك لأهالي المنطقة بعد أن تولت وزارة الإسكان ملف المنح؟

قبل عدة أشهر تم توزيع خمسة آلاف قطعة للأهالي عن طريق القرعة وأشرفت شخصياً على قرعة التوزيع، والأمر بعد أن أصبح الموضوع لدى وزارة الإسكان سيتم إجراءات وخطط وتنفيذ مشروعات البنية التحتية.

قس بن ساعدة

حظي التعليم العالي في المنطقة باهتمام حكومي كبير تمثل في إنشاء جامعة نجران، هل من خطوات مستقبلية لتفعيل دور الجامعة بشكل أكبر في الشراكة التنموية والمجتمعية؟

لا بد من هذا الأمر وجامعة نجران لديها مشروعات عملاقة في المدينة الجامعية التي تعد أكبر مدينة جامعية مساحة، وللجامعة مشاركات عديدة من حيث الأبحاث والتوسع في تقديم خدماتها للمجتمع وتطلع إلى المزيد لما يحقق التطلعات لدور الجامعة بكل فاعلية ومهنية وفي كافة الجوانب الاجتماعية والثقافية وغير ذلك.

سويدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بالموافقة من المشروع والاستعجال في ذلك، وهو لدى وزارة المالية ووزارة النقل والتكلفة التقديرية للمشروع ملياران وستمئة وخمسون مليون ريال، وسيختصر المسافة الحالية بين المنطقتين إلى 260.

كم تبلغ تكلفة مشروع الخط الناقل للكهرباء من جازان إلى نجران وهل هناك عقبات تعرقل المشروع؟

تكلفة المشروع 440 مليون ريال وسيوفر الطاقة الكهربائية، والعمل جار لاستكماله بشكل كامل، والحمد لله لا توجد عقبات في هذا الصدد وبالمناسبة الكهرباء تغطي كافة المحافظات والمراكز والهجر وتقرر انتهاء المشروع بنهاية العام الميلادي الحالي.

سجن جديد

أصبحت الطاقة الاستيعابية لسجن المنطقة لا تتحمل الأعداد، هل هناك دراسة لإنشاء مقر جديد أو توسعة السجن الحالي؟

هذا صحيح وهو أمر نتابعه باستمرار لأن السجون دور إصلاح وتأهيل ولا بد أن تكون بينتها مناسبة إنسانياً، لأننا نعمل على أن يكون الإنسان بعد قضاء فترة محكوميته عضواً فاعلاً في المجتمع ويستفيد مما تلقاه في السجن من تدريب مهني وعلمي، وهناك نزلاء استطاعوا الحصول على شهادات مهنية مختلفة وهناك من حصل على الشهادة الجامعية، وهناك موقع



"اتفقت مع وزير الصحة على إيجاد منشأة صحية تخدم غرب نجران"
"لجنة التعديبات استعادت 0 ملايين متر مربع من الوادي"
"الإنجاز بالمدينة الرياضية بلغ 10% والانتقاء خلال عامين ونصف"

مشعل بن عبدالله

أيام قليلة تم بحث كافة الخدمات الصحية وتم الاتفاق على إيجاد المنشأة الصحية التي تخدم غرب نجران بالشكل المناسب.

ما العوائق التي تحد من فتح منفذي الخضراء والوديعة البريين مع الحدود اليمنية على مدار الساعة؟

ليست هناك عوائق في التشغيل المستمر، ونحن حريصون على تقديم كل التسهيلات للعابرين عبر المنافذ ونعمل على أن تكون الأمور والخدمات في المستوى الجيد، والعمل قائم فعلا على توفير متطلبات تشغيل المنفذين في المستقبل القريب إن شاء الله.

مشكلة التعدادات

ما آخر الإجراءات المتخذة لوقف التعدادات على وادي نجران؟

هذا الأمر تم حله وتم إنجاز مرحلتين، تمكنا والله الحمد من إيقاف التعداد على الوادي ومجرى السيل وتم وضع علامات بارزة تحدد مسار الوادي بعرض ٣٠٠ متر في المرحلة الأولى ومسافات أخرى في بعض المواقع وقد أزالنا لجنة التعدادات الكثير من التعدادات على الوادي في عدد من المواقع على ضفتيه وتم استعادة ما يقارب خمسة ملايين متر مربع.

بعد تكفلكم بإيجار السكن لطقفي نجران (علي ويعقوب) وعائلتيهما.. هل من إجراء لإنهاء معاناة أسرتهما بشكل نهائي ودائم؟

وزارة الصحة هي المعنية في المقام الأول وقدمت برامج لتأهيل الطفلين، وشخصياً أتابع الأمر وقمت بواجب وطني وإنساني مساهمة في تخفيف معاناة الأسرتين.

كيف تقيمون مستوى نادي نجران في دوري زين الموسم المنصرم، وهل من كلمة لرجال الأعمال لدعم ناديهم؟

نادي نجران منذ مشاركته في دوري زين وهو يقدم مستويات جيدة ونتمنى أن يحقق في الدوري الجديد مستويات أفضل، أما بالنسبة لرجال الأعمال فأطالبهم بدعم النادي والوقوف إلى جانبه والعمل على المبادرة والدعم السادي للنادي، ليتمكن من استكمال استعداداته والمشاركة القوية في الدوري وأكرر هنا الدعوة لرجال الأعمال ومحبي النادي بالدعم لتستمر مسيرة النادي وتحقيق التطلعات.

تبارك لكم تأهل نادي الأخدود إلى مصاف أندية الدرجة الثانية، كيف ترون الحركة الرياضية في المنطقة؟ وكم تبلغ نسبة الإنجاز في المدينة الرياضية الجاري إنشاؤها؟

نادي الأخدود قدم مستوى جيداً وتأهل إلى دوري الدرجة الثانية ونأمل مضاعفة الجهود للصعود إلى دوري ركاء وتقديم المستويات التي ترضي جمهور النادي.

الحركة الرياضية في نجران تسير بوتيرة جيدة من حيث النتائج، أما المدينة الرياضية فبدأ العمل في إنجازها بعد تعديل المخططات لزيادة المقاعد إلى عشرين ألفاً بعد أن كانت في السابق عشرة آلاف مقعد فقط، وإن شاء الله يتم الانتهاء من إنجاز المدينة خلال عامين ونصف، حيث إن نسبة الإنجاز ١٥% وبالنسبة أشكر الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير نواف بن فيصل، على دعمه للرياضة بشكل عام.